مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: أثر تعقيد النظام الضريبي على سلوك الامتثال الضريبي لدى كبار المكلفين في سورية (دراسة ميدانية)
اسم الكاتب: سمر محمد
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/5974
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 16:23 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

The Impact Of The Complexity Of The Tax System On The Tax Compliance Behavior Of Major Taxpayers In Syria

Samar Mohammad*

(Received 22 / 8 / 2023. Accepted 3 / 10 / 2023)

□ ABSTRACT □

The aim of this research is to determine the effect of tax complexity on tax compliance behavior of taxpayers in Syria, specifically large taxpayers.

To achieve the goal of the study, a field study was conducted after selecting a sample from a community of senior taxpayers in Syria, which numbered (2,399) taxpayers until the date of preparing the study. The sample was selected using the cluster sampling method. The questionnaire was designed and distributed manually and electronically to (334) taxpayers in the Syrian Arab Republic. And 14 forms were excluded because they were not suitable for statistical analysis due to lack of information and inaccurate answers to some questions, bringing the number of forms that were statistically analyzed to 320 forms. The descriptive analytical approach was used, and data was analyzed using the Statistical Package in Social Sciences (SPSS) program. Extracting descriptive statistics (arithmetic mean, standard deviation), one-sample t-analysis was used to test the research hypotheses, and simple regression analysis: to test the effect of the independent variable on the dependent variable.

The results of the research showed that the complexity of the tax system adversely affects the tax compliance behavior of taxpayers in Syria, meaning that the more complex the tax system is, the lower the level of compliance.

Keywords: tax compliance, tax complexity, tax evasion , taxpayer, tax.

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

*Master, Department of Accounting, Faculty of Economics, University of Tartous, Syria. Samar.mhd97@gmail.com

أثر تعقيد النظام الضريبي على سلوك الامتثال الضريبي لدى كبار المكلفين في سورية (دراسة ميدانية)

سمر محمد*

(تاريخ الإيداع 22 / 8 / 2023. قُبِل للنشر في 3 / 10 / 2023)

□ ملخّص □

هدف هذا البحث إلى تحديد أثر التعقيد الضريبي على سلوك الامتثال الضريبي لدى المكلفين في سورية وبالتحديد كبار المكلفين. ولتحقيق هدف البحث تم إجراء دراسة ميدانية على عينة من مجتمع كبار المكلفين في سورية والبالغ عددهم (2399) مكلفاً حتى تاريخ إعداد الدراسة، وتم اختيار العينة باستخدام أسلوب العينة العنقودية، تم تصميم الاستبانة وتوزيعها يدوياً وإلكترونياً على (334) مكلفاً في الجمهورية العربية السورية، تم استبعاد 14 استمارة لعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي بسبب نقص المعلومات وعدم دقة الإجابة على بعض الأسئلة ليبلغ عدد الاستمارات التي تم تحليلها إحصائياً 320 استمارة.، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS)، إذ تم استخراج الإحصاءات الوصفية (المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري)، وتم استخدام تحليل t one-sample للعينة الواحدة لاختبار فرضية البحث، وتحليل الانحدار البسيط: لاختبار أثر المتغير المستقل، على المتغير التابع.

وقد أظهرت نتائج البحث أن تعقيد النظام الضريبي يؤثر عكساً على سلوك الامتثال الضريبي لدى المكلفين في سورية أي كلما زاد تعقيد النظام الضريبي أدى إلى انخفاض مستوى الامتثال.

الكلمات المفتاحية: الامتثال الضريبي ، التعقيد الضريبي ، التهرب الضريبي ، المكلف الضريبي ، الضريبة.

حقوق النشر : مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* ماجستير، قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة طرطوس، طرطوس Samar.mhd97@gmail.com

مقدمة:

يعد عدم الامتثال الضريبي من التحديات الخطيرة التي تواجه الإدارة الضريبية وتعيق أداءها، فعلى الرغم من الترتيبات الموضوعة من قبل النظام الضريبي لضمان الامتثال للقواعد واللوائح الضريبية إلا أن المجتمع لا يزال يعاني من حالات عدم الامتثال الضريبي، حيث قدرت دائرة الإيرادات الداخلية (IRS) في عام 1992 أن العجز الضريبي نتيجة لعدم الامتثال يتراوح بين 110 و127 مليار دولار في الولايات المتحدة (Sawyer, 2001) وبلغت الأحجام المقدرة للفجوة الضريبية 280 مليار دولار في عام 1998 و312–353 مليار دولار في عام 2001 (Jabbar, 2006) وفي نيوزيلندا تم جمع 23 مليون دولار من الضرائب غير المدفوعة خلال العفو الضريبي النيوزيليندي في عام 1988 وما يقدر بنحو مليار دولار من الضرائب المفقودة من خلال عدم الامتثال في عام 1992 (Sawyer, 2001) وهذا يؤكد على أن مشكلة الامتثال الضريبي هي ظاهرة متأصلة في النظام الضريبي (Alabed et al, 2011).

تزايدت الأبحاث المتعلقة بالامتثال الضريبي والعوامل التي تؤثر فيه منذ السبعينيات من القرن الماضي وذلك في محاولة لتفسير ظاهرة التهرب الضريبي، حيث كرست الحكومات والأكاديميون اهتماماً كبيراً لهذه القضية. (Sawyer, 2001).

إن أول مراجعة أدبية للأبحاث حول الامتثال الضريبي كانت لجاكسون وميليرون في عام 1986، وتعدّ من أكثر الأوراق العلمية التي تم الاستشهاد بها على نطاق واسع في مجال الامتثال الضريبي. حيث صنفت المتغيرات الأكثر شيوعاً في أدبيات الامتثال الضريبي إلى أربعة عشر متغيراً مستقاة من ثلاثة وأربعين بحثاً يتعلق بالامتثال الضريبي. وفي عام 1992، طوّر فيشر وزملاؤه، أول نموذج للامتثال الضريبي، حيث صنف تلك العوامل إلى أربع مجموعات: الديموغرافية (على سبيل المثال ، العمر والجنس والتعليم)، وفرصة عدم الامتثال (مثل مستوى الدخل، ومصدر الدخل والمهن)، والمواقف والتصورات (مثل عدالة النظام الضريبي وتأثير الأقران)، والنظام / الهيكل الضريبي (مثل تعقيد النظام الضريبي ، واحتمال الكشف والعقوبات ومعدلات الضرائب). وهكذا فإن نموذج فيشر للامتثال الضريبي يدمج العوامل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية في أنموذج شامل.(الضابط،2019).

ساهم نموذج فيشر بشكل كبير في أبحاث الامتثال الضريبي ودعم العديد من الدراسات مثل (Alabede,2011 ،Lawan,2017 ، Chan,2000.....إلخ) وتكمن أهمية هذا النموذج في هذا البحث في أنه يعطي نظرة ثاقبة على أهمية أثر تعقيد النظام الضريبي على الامتثال الضريبي في ظل هيكل النظام الضريبي.

يحاول هذا البحث أن يسلط الضوء على أثر تعقيد النظام الضريبي على سلوك الامتثال الضريبي لدى المكلفين في سورية وبالتحديد كبار المكلفين ودوره في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي .

مشكلة البحث:

تعاني سورية بوصفها بلداً نامياً من مشاكل اقتصادية واجتماعية متنوعة، تأتي في مقدمتها مشاكل التضخم وارتفاع الأسعار وانخفاض مستوى الدخل الفردي والأجور والقوة الشرائية وسوء توزيع الدخل القومي وضعف العدالة الضريبية.(هديوة، 2013) وتشير أغلب الدراسات التي أجريت في سورية إلى أن النظام الضريبي السوري يعاني من مشكلات مزمنة على مستويات الحصيلة الضريبية وارتفاع معدل التهرب الضريبي (الضابط،2019– العدي، 2015).

فعلى الرغم من ان الضريبة اقتطاع نقدي يدفعه الأشخاص الطبيعيون أو الاعتباريون بصفة إجبارية نهائية وهي تُفرض لتحقيق الأهداف العامة للدولة ، إلا أنه يُلاحظ الارتفاع الكبير في معدل التهرب الضريبي وانخفاض مستويات الحصيلة الضريبية بشكل كبير وخصوصاً في ظل غياب برامج مصممة في سورية لقياس مدى امتثال المكلفين سنوياً أسوة بالعديد من دول العالم ، الأمر الذي يجعل دراسة أثر تعقيد النظام الضريبي على امتثال المكلفين أمراً في غاية

الأهمية. والسؤال الذي يطرح هنا:

هل يؤثر تعقيد النظام الضريبي على سلوك الامتثال الضريبي لدى كبار المكلفين في سورية ؟

أهمية البحث وأهدافه:

الأهمية العلمية: تنبع أهمية البحث من توجهات الدول نحو الاهتمام بالامتثال الضريبي والعوامل التي تؤثر فيه وأسباب عدم الامتثال في محاولة لتفسير ظاهرة التهرب الضريبي مع الإشارة إلى الدور الهام الذي يمكن أن يلعبه تعقيد النظام الضريبي في تحسين مستوى الامتثال الضريبي لدى المكلفين.

الأهمية العملية: لا بد أن تمتلك الإدارة الضريبية في سورية أدوات منها: وضع برامج لقياس مدى امتثال المكلفين وبالتالي العوامل المؤثرة على سلوكهم ومنه تسعى الدراسة إلى قياس اثر التعقيد الضريبي على الامتثال الضريبي.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحديد أثر تعقيد النظام الضريبي على سلوك الامتثال الضريبي لدى كبار المكلفين في سورية .

فرضية البحث:

لا يؤثر تعقيد النظام الضريبي على سلوك الامتثال الضريبي لدى كبار المكلفين في سورية.

منهجية البحث:

تم الاعتماد في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، إذ تم الاطلاع على الأدبيات والأبحاث والدّراسات السابقة التي لها صلة بموضوع الدراسة، وذلك بهدف تكوين الإطار النظري للدراسة، وتم القيام بإجراء دراسة ميدانية لتغطية الجانب التطبيقي، ومن ثم تجميع البيانات وتحليلها عن طريق البرنامج الإحصائي SPSS للوصول إلى نتائج يمكن تعميمها.

الدراسات السابقة:

- **دراسة (العدي، 2015) بعنوان** : أثر تعقيد النظام الضريبي في التهرب الضريبي

هدف البحث إلى دراسة أثر تعقيد النظام الضريبي في التهرب الضريبي، من خلال تحديد مفهوم النظام الضريبي، وعرض كلٍّ من أهداف النظام الضريبي ومحدداته، وتحديد مفهوم تعقيد النظام الضريبي وبساطته وفقاً لما جاء في الدراسات الضريبية، وتحديد المصادر المختلفة لتعقيد الضريبة، والمبادئ التي يجب أن تطبق في تطوير النظام الضريبي الأبسط، كما درس هذا البحث طبيعة التهرب الضريبي وماهيته، والدوافع التي تدفع المكلفين إلى القيام بالتهرب من دفع الضريبة، وأهم الوسائل التي يجب أن تتبعها الدولة لمكافحة ظاهرة التهرب الضريبي، ومن ثم درس ميدانياً واقع بيئة الأعمال في سورية من خلال اختيار عينة من مراقبي الدخل كممثلين عن الدوائر المالية في الجمهورية العربية السورية لتحديد أثر تعقيد النظام الضريبي في التهرب الضريبي .وقد توصلت الدراسة إلى:

1- أن تطبيق مبدأ البساطة في النظام الضريبي والتخفيض من تعقيد النظام الضريبي يخفض من التهرب الضريبي

2- ضرورة إعادة النظر في النظام الضريبي الحالي، بحيث يصبح النظام الضريبي أكثر بساطة وأكثر فهماً وأكثر عدالة بالنسبة إلى المكلّف الضريبي.

- دراسة (محمد، 2021) بعنوان : تعقيدات النظام الضريبي وأثرها على التهرب الضريبي – دراسة حالة الجزائر-

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد عناصر تعقيدات النظام الضريبي الجزائري وعلاقتهم بالتهرب الضريبي، ولهذا الغرض تم استخدام استبانة كأداة للبحث العلمي من خلال استقصاء عينة من الأكاديميين والمهنيين ذوي العلاقة بالمحاسبة والجباية، وتم معالجتها باستخدام البرنامج الإحصائي (Spss. VER. 26). وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن النظام الضريبي معقد من حيث التشريع، و منخفض التعقيد في الغالب من حيث الامتثال. أما من حيث علاقة التعقيد الضريبي بالتهرب الضريبي فسواء كان التعقيد من حيث التشريع أو الامتثال فكلاهما يؤثران على التهرب الضريبي الناتج من جانب المكلف، النظام الضريبي، الإدارة الضريبية، والأوضاع الاقتصادية. باستثناء علاقة التعقيدات الضريبية من حيث التشريع بالتهرب الضريبي الناتج عن الإدارة الضريبية التي لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بينهما.

- **دراسة (Alshira'h , 2020) بعنوان:**

The Influence of Tax Complexity on Sales Tax Compliance among Jordanian SME

تأثير التعقيد الضريبي على الامتثال لضريبة المبيعات بين الشركات الأردنية الصغيرة والمتوسطة

هدفت هذه الدراسة إلى فحص تأثير التعقيد الضريبي على الامتثال لضريبة المبيعات بين الشركات الصناعية الصغيرة والمتوسطة في الأردن. اعتمدت الدراسة على أسلوب المسح باستخدام استبيان تم توزيعه على 660 مدير شركة تصنيع صغيرة ومتوسطة ، تم استرداد 215 استبانة . وتوصلت الدراسة إلى النتيجة التالية :يؤثر التعقيد الضريبي بشكل كبير على الامتثال لضريبة المبيعات.

- **دراسة (Jusoh ,2021) بعنوان:**

The Effects of Tax Knowledge, Tax Complexity and Tax Morale Towards Tax Compliance Behaviour Among Salaried Group in Malaysia

آثار المعرفة الضريبية والتعقيد الضريبي والمعنويات الضريبية اتجاه سلوك الامتثال الضريبي بين المجموعة ذات الرواتب في ماليزيا

بحثت هذه الدراسة في العلاقة بين المعرفة الضريبية والتعقيد الضريبي والمعنويات الضريبية وسلوك الامتثال الضريبي بين المجموعات ذات الرواتب في ماليزيا. وتم توزيع استبيان منظم على موظفي القطاعين الخاص والحكومي في جميع أنحاء ماليزيا. وبعد تحليل البيانات تم التوصل إلى النتيجة التالية وهي : أن المعرفة الضريبية والتعقيد والمعنويات أثبتت أن لها تأثيرات كبيرة على سلوك الامتثال الضريبي بين المجموعات ذات الرواتب

من الدراسات السابقة نلاحظ أن أغلب الدراسات (العدي،2015) (محمد، 2021) ركزت على التهرب الضريبي بشكل مباشر دون مناقشة موضوع الامتثال الضريبي لدى المكلف السوري وما مدى تأثير التعقيد الضريبي على الامتثال الضريبي، في حين ركزت دراسة (Alshira'h.2020) على تأثير التعقيد الضريبي على الامتثال لضريبة المبيعات ودراسة (Jusoh.2021) ناقشت العلاقة بين المعرفة الضريبية والتعقيد الضريبي والمعنويات الضريبية وسلوك الامتثال الضريبي بين المجموعات ذات الرواتب، في حين أن البحث الحالي سوف يركز بشكل أساسي على أثر التعقيد الضريبي على سلوك الامتثال الضريبي لدى كبار المكلفين في سورية ودورها في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي .

1-الإطار النظري للبحث

8-1-مفهوم التعقيد الضريبي:

لقد تحولت الضرائب إلى موضوع معقد في غالبية البلدان، مما جعل التعقيد الضريبي أحد المحددات الحاسمة لعدم الامتثال الضريبي وعلى هذا النحو، يمكن أن يؤدي التخفيف من التعقيد الضريبي إلى تحسين مستوى سلوك الامتثال الضريبي. (Alshira'h,2020)

يُعد التعقيد الضريبي مفهوماً متعدد الأبعاد حيث يمكن تعريف مفهوم التعقيد الضريبي من وجهات نظر مختلفة، فمن وجهة نظر المحاسب الضريبي فإن التعقيد الضريبي: هو الوقت المستغرق لإعداد إقرارات ضريبة الدخل أو الوقت المستغرق لتقديم الاستشارات الضريبية.

أما من وجهة نظر مكلفي الضرائب: فهو الوقت المستغرق والتكلفة المتكبدة في الامتثال للتشريعات الضريبية ذات الصلة.(Noor et al, 2021)

أما من وجهة نظر القانون الضريبي: يمكن أن يشير تعقيد النظام الضريبي إلى الصعوبة في جسم التشريع الضريبي الذي يمكن أن يقرأ ويفهم أو يُطبق في الحالات العملية.(العدي،2015)

وهكذا نجد أنه لا يوجد تعريف دقيق لمعنى التعقيد الضريبي ولكن يمكن الإشارة إلى أن هناك ستة اسباب محتملة للتعقيد تم تصنيفها على أنها الغموض والحسابات والتغييرات والتفاصيل والنماذج وحفظ السجلات.(Noor et al,2021

8-2-مصادر تعقيد النظام الضريبي:

هناك عدة مصادر لتعقيد النظام الضريبي التي يمكن أن تكون ضمن سيطرة الحكومة :

1-حماية الإيرادات الضريبية: درجة معينة من تعقيد النظام الضريبي ضرورية لتأكيد أن الإيرادات الضريبية يمكن أن تُجمع، والمحافظة على سلامة محل الضريبة.

2-استخدام القانون الضريبي لتحقيق أهداف غير الهدف المالي: يستعمل النظام الضريبي لإعادة توزيع الدخل وإنجاز أهداف اقتصادية واجتماعية، مما يزيد من تعقيد النظام الضريبي.

3-توسيع محل الضريبة: مما يزيد عدد مكلفي الضرائب، وهذا يؤدي إلى زيادة تعقيد النظام الضريبي.

4- تغيير القانون الضريبي المتكرر: هذا يجعل النظام الضريبي أكثر تعقيداً بسبب الحاجة لتعلم التشريع الجديد والتأثير المتراكم للتغييرات التشريعية، وهذا ما يسبب كل من التعقيدات القانونية والفعالية.

5-صياغة القانون الضريبي: صياغة القانون الضريبي بشكل سيئ سواء في اللغة، أو في المخطط التنظيمي، أو في القواعد يؤدي إلى التعقيد القانوني للنظام الضريبي.

6-يقلل خسائر الإيرادات الضريبية: تحاول الإدارة الضريبية تقليل الخسائر من خلال العديد من الممارسات، وهذا ما يساعد على تعقيد الإجراءات.

7-التقاليد القضائية: التقاليد القضائية غير الملائمة يمكن أن تسهم في التعقيد القانوني.

كما توجد مجموعة من مصادر التعقيد تقع جزئياً تحت السيطرة الحكومية، منها:

1- الثقافة الضريبية: تناقض الثقافة الضريبية بين السلطات الضريبية والمكلفين الضريبيين يمكن أن تزيد تعقيد النظام الضريبي.

2- الاقتصاد: التعقيد المتزايد للاقتصاد المحلي والعالمي يمكن أن يسهم في زيادة تعقيد النظام الضريبي .كما توجد مجموعة من مصادر تعقيد النظام الضريبي التي لا تستطيع الحكومة السيطرة عليها مباشرة، إلا أن السياسات التدخلية المختلفة يمكن أن تكون قادرة على توجيه المكلفين نحو الأفضل: ومن هذه المصادر:

1- العمل لتخفيض الالتزامات الضريبية: يمكن أن يفضل المكلفون قانوناً ضريبياً أكثر تعقيداً لتخفيض التزاماتهم الضريبية.

2-تفضيل ممارسي المهنة تعقيد النظام الضريبي: يفضل كثير من ممارسي المهنة ولاسيما أصحاب الأعمال الصغيرة درجة معينة من التعقيد بهدف زيادة ساعات العمل.

3-التخطيط الضريبي: يجري التخطيط الضريبي بالاتفاق بين ممارسي المهنة ومكلفي الضريبة؛ مما يسبب تعقيد النظام الضريبي.(العدي،2015،ص78-79)

8-3-الامتثال الضريبي:

أن دفع الضريبة هو واجب على كل فرد سواء كان مواطناً أو مقيماً، أفراداً أو شركات، وتستمد سلطتها من تشريع أو قانون. إن هذه الصفة الجبرية للضريبة تفترض التزاماً أو امتثالاً من قبل المكلفين بها، بحيث يكون عدم الامتثال مدعاة لفرض العقوبات والغرامات. وعلى الرغم من ذلك فإن عدم الامتثال، أو انخفاض مستوى الامتثال لهؤلاء المكلفين، يشكل تحدياً كبيراً لجميع الحكومات في العالم، لاسيما في الدول النامية، لتنامي ظاهرة التهرب الضريبي وتهديدها المباشر لقدرة تلك الحكومات على زيادة الإيرادات العامة.(الضابط، 2019)

يشير الامتثال بشكل عام إلى فعل التبعية، وطاعة القواعد، والرغبات، والأنشطة، والقوانين، حتى لو لم تكن مطلوبة. ويمكن تعريف الامتثال الضريبي بأنه الطاعة الطوعية لقواعد وقوانين النظام الضريبي، وهو المصطلح الأكثر حيادية والشمول الذي يصف رغبة الناس في دفع الضرائب. (الضابط، 2019)

كما يمكن وصف الالتزام الضريبي بأنه الدرجة التي يلتزم بها دافع الضرائب للقواعد واللوائح الضريبية (Alabed et al, 2011).

وقد أشار (James and Alley, 2002) إلى أنه يمكن إعطاء معنى مفهوم الامتثال الضريبي من وجهات نظر مختلفة، ولكنهم عرّفوا الامتثال الضريبي بأنه: استعداد الكيانات الفردية وغيرها من الكيانات الخاضعة للضريبة للعمل وفقاً لروح ورسالة قانون الضريبة والإدارة دون تطبيق فعل الفرض (Alabed et al, 2011).

أما (Alm, 1999) فقد عرّف الامتثال الضريبي: بأن يقوم دافعو الضرائب بالإعلان عن دخلهم بالكامل ودفع جميع الضرائب عن طريق الوفاء بالتزاماتهم القانونية.

وكذلك عُرّف الامتثال الضريبي باعتباره رغبة دافعي الضرائب في التصرف وفقاً لقانون الضرائب والجهد التطوعي الذي يمارسونه لدفع التزاماتهم الضريبية في الوقت المناسب (Chowdhury et al, 2020).

مما سبق، يُلاحظ أن معظم التعاريف قد أجمعت على أن الامتثال الضريبي هو التبليغ عن كامل الوعاء الضريبي وتقديم البيانات الضريبية في الوقت المحدد وفقاً للقوانين والتشريعات الضريبية.

8-4-أهداف الامتثال الضريبي:

من أهم الأهداف التي تسعى الإدارة الضريبية إلى تحقيقيها تعزيز الامتثال الطوعي لدى المكلفين، وذلك نظراً لدوره في زيادة الإيرادات الضريبية التي تشكل جزءاً هاماً من الأموال التي تستخدمها الحكومات لتمويل الإنفاق العام. كما ويساهم الامتثال الضريبي في التنمية الاجتماعية والاقتصادية عن طريق تقليل العجز المالي الحكومي والديون وتوليد التمويل للبنية التحتية.

ويمكن تحديد الأهداف التي يسعى الامتثال الضريبي إلى تحقيقها فيما يلي:

1. تقليص الفجوة الضريبية من خلال تعزيز العوامل المؤثرة في مستوى الامتثال الضريبي ولاسيما التأكيد على تطبيق القواعد الضريبية.
2. تعزيز الإمكانات المالية للخزينة العامة، مما يجعلها قادرة على الإيفاء بمتطلبات الإنفاق العام.
3. تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال التأكيد على زيادة ثقة المكلفين بدور الحكومة في اعتماد برنامجها الضريبي.
4. تمكين تطبيق متطلبات النظام الضريبي عن طريق تفعيل العوامل المؤثرة في تحفيز مستوى الامتثال الضريبي لدى المكلفين.

5. توسيع قاعدة الوعاء الضريبي، من خلال شمول أكبر لإخضاع أنواع الدخول المتحققة للضريبة، تبعاً للفلسفة الاقتصادية التي تتبناها الدولة.

6. زيادة الوعي الضريبي لدى المكلفين، بما يعزز لديهم نواحي الأداء الطوعي لما يترتب عليهم من ضرائب على وفق القوانين. (علي، 2014)

8-5-تصنيفات الامتثال الضريبي:

يمكن تصنيف الامتثال الضريبي إلى: الامتثال الطوعي والامتثال المفروض (القسري).

الامتثال الطوعي: وهو استعداد المكلفين للامتثال لتوجيهات ولوائح الإدارة الضريبية من ذاتياً، ويكون الالتزام الطوعي ممكناً في حال وجود الثقة والتعاون بين الإدارة الضريبية والمكلفين (Alabed et al, 2011). كما عرف الالتزام الطوعي بأنه قيام المكلف بشكل طوعي بدفع الضريبة المترتبة عليه على أساس البيان الضريبي المقدم من قبله إلى الإدارة الضريبية، وأن المبلغ المدفوع يتفق جوهرياً مع المبلغ الصحيح. ويقاس بالنسبة المئوية لمبلغ الضريبة المدفوع بموجب البيانات الضريبية المقدمة بالمقارنة مع مبلغ الضريبة الإجمالي المترتب في ختام عمليات التدقيق بما فيها تسويات قسم الاعتراضات والقسم الاستشاري. (الضابط، 2014).

الامتثال المفروض: قد يتكون مناخ معادٍ للضريبة وذلك في ظل عدم وجود الثقة والتعاون بين الإدارة الضريبية والمكلفين، وعند ذلك يمكن للإدارة الضريبية فرض الالتزام عن طريق التهديد وفرض الغرامة. (Alabed et al, 2011)

في حين صنفت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (**OECD**) الامتثال الضريبي إلى الامتثال الإداري والامتثال التقني:

الامتثال الإداري: يتكون من الامتثال للإبلاغ والامتثال الإجرائي والامتثال التنظيمي وهو يهتم عموماً بالامتثال للقاعدة المتعلقة بتقديم الإقرار عن الضرائب ودفعها.

الامتثال التقني (الفني): يتعلق بالوفاء بالمتطلبات التقنية للقوانين الضريبية عند حساب مبلغ الضريبة.

والامتثال للقوانين الضريبية يتضمن الإبلاغ الحقيقي عن القاعدة الضريبية، والحساب الصحيح لمبلغ الضريبة، وملء الإقرارات الضريبية في الوقت المناسب ودفع الضرائب المستحقة في الوقت المناسب (Alabed et al, 2011). وأي سلوك من قبل دافع الضرائب مخالف لما ورد أعلاه يشكل عدم امتثال.

2-الإطار العملي:

أولاً: مجتمع الدراسة وعينتها:

تألف مجتمع الدراسة من كبار المكلفين والبالغ عددهم (2399) مكلفاً حتى تاريخ إعداد الدراسة المسحية ، وموزعين في المحافظات السورية وفق الجدول التالي:

جدول (1) توزع أفراد المجتمع في المحافظات السورية

المحافظة	دمشق وريفها	حلب وريفها	اللاذقية	طرطوس	حمص	حماة	المجموع
العدد	1026	555	308	216	91	203	2399

المصدر: إعداد الباحثة وفقاً للأعداد الصادرة عن وزارة المالية – الهيئة العامة للضرائب والرسوم.

وبسبب الأوضاع الراهنة والظروف الحالية التي تعيشها سورية تم استبعاد محافظات المنطقة الوسطى (حلب) وحماة وكذلك محافظات المنطقة الشمالية والشرقية، وبذلك يصبح حجم المجتمع (1641)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على أسلوب العينة العنقودية في اختيار عينة البحث حيث تم تقسيم المجتمع الإحصائي إلى ثلاث مجموعات

منفصلة استناداً إلى المناطق الجغرافية (المنطقة الجنوبية، المنطقة الوسطى، والمنطقة الساحلية)، تم توزيع الاستبانة يدوياً وإلكترونياً على (334) مكلفاً في الجمهورية العربية السورية، بلغ عدد المستجيبين (320) مكلفاً كبيراً وتم استبعاد (14) استبانة لعدم صلاحيتها للتحليل، وتم حساب عدد أفراد العينة من خلال تطبيق ما يلي:

عدد أفراد العينة = (عدد مكلفي المحافظة / مجتمع الدراسة)* 320

وكان توزع أفراد العينة وفقاً للجدول التالي:

جدول (2) توزع أفراد العينة في المحافظات السورية:

المحافظة	دمشق	اللاذقية	طرطوس	حمص	المجموع
أفراد العينة	200	60	40	20	320

ثانياً: أداة الدراسة:

تتمثل اداة الدراسة باستبانة تم تصميمها لتحقيق الهدف من البحث حيث تمت صياغة بنودها وعباراتها بما يتناسب مع فرضية البحث وقد تضمن 10 أسئلة موزعة الى محورين:

- التعقيد الضريبي
- الامتثال(الالتزام) الضريبي

بالنسبة للاستبانة هي الأداة الرئيسة في البحث بلغ عدد الاستمارات الموزعة 334 استمارة تم استبعاد 14 استمارة لعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي بسبب نقص المعلومات وعدم دقة الإجابة على بعض الأسئلة ليبلغ عدد الاستمارات التي تم تحليلها إحصائيا 320 استمارة.

وقد تم جمع هذه الاستمارات وتفريغ بياناتها وتحليلها إحصائيا وتم قياس جميع استجابات العينة لعبارات الاستبيان باستخدام مقياس ليكرت الخماسي المدرج، بحيث تشير الدرجة (5) إلى قوة تأثير الخاصية في المستجوب، وتزداد الخاصية ضعفًا بشكل تنازلي باتجاه الدرجة (1) وفق الجدول الآتي:

الجدول (3): درجات مقياس ليكرت

الاستجابة	موافق جداً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

المصدر: إعداد الباحثة

ثالثاً: صدق أداة الدراسة وثباتها:

أ- صدق أداة الدراسة

تم التحقق من صدق أداة الدراسة بالاستعانة بالسادة أعضاء الهيئة التدريسية في قسم المحاسبة من كلية الاقتصاد بجامعة طرطوس، وثانيًا بنخبة منتقاة من العاملين في الإدارة الضريبية للإفادة من مخزونهم المعرفي وخبرتهم التراكمية في مجال اختصاصهم، والأخذ بملاحظاتهم بغية جعل المقياس أكثر دقة وليتم التعديل النهائي على الاستبانة ومقاييسها لتخرج بالشكل النهائي.

ب- ثبات أداة الدراسة

تم توزيع الاستبانة على عينة استطلاعية مؤلفة من 80 استبانة للتأكد من ثبات أداة الدراسة جرى حساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) للتأكد من ثبات أداة الاستبانة في قياس العوامل المراد قياسها والتثبت من صدقها، يشيرمعامل كرونباخ ألفا إلى مدى قدرة المقياس على إنتاج نتائج متماثلة إلى حد ما إذا تم تكرار القياس، وتتراوح قيمة المعامل بين (0) و (1) وتعتبر القيمة مقبولة إذا كانت أكبر من (0.6)، وكلما اقتربت إلى الواحد دلت على وجود ثبات عالٍ. وعلى الرغم من أن قواعد القياس في القيمة الواجب الحصول عليها من المعامل غير محددة، إلا أن الحصول على (Alpha > 0.6) يعتبر في الناحية التطبيقية للعلوم الإدارية والإنسانية بشكل عام مقبولاً. (Sekaran, 2003). ويبين الجدول (4) نتائج حساب معامل كرونباخ ألفا لكل من محاور البحث بالتفصيل وقيمته الكلية 0.651، ومعظم القيم أكبر من 60%، وهذا يدل على ثبات المقاييس المستخدمة في الاستبانة وجودتها، وبالتالي صلاحيتها لقياس ما تعبر عنه وإمكانية الاعتماد على نتائج الاستبانة في عملية التحليل.

الجدول (4): نتائج معامل كرونباخ ألفا لمحاور البحث

	الثبات العام
عدد العبارات	10
Cronbach's Alpha	0.651

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

ج- اختبار اتساق مقاييس أداة الدراسة

تم اختبار الاتساق الداخلي باستخدام معامل سبيرمان لاختبار العلاقة بين عبارات كل بعد من أبعاد المتغير ومحور بعدها الكلي، وذلك باستخدام برنامج SPSS إصدار 23. ويبين الجدول (5) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المحور الأول مع النتيجة الكلية للمحور.

جدول رقم (5) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والنتيجة الكلية لمحور التعقيد الضريبي

فقرات المحور	معامل الارتباط	قيمة الدلالة (Sig)
1. تعتبر أن النظام الضريبي النوعي المطبق في سورية نظام عادل.	0.856	0.020
2. تواجه صعوبة في فهم قانون ضريبة الدخل.	0.903	0.000
3. يوجد غموض في أحكام وقوانين ضرائب الدخل.	0.773	0.000
4. التعديل المستمر للضريبة وتشريعاتها يضعف ثقة المكلفين بالنظام الضريبي وعدالته.	0.776	0.000

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

من نتائج الجدول السابق نجد أن معظم معاملات ارتباط سبيرمان بين فقرات محور التعقيد الضريبي والدرجة الكلية للمحور دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.05 ، وعليه فإن جميع فقرات محور التعقيد الضريبي متسقة داخليًا مع المحور الذي تنتمي إليه مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات هذا المحور.

ويبين الجدول (6) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المحور الثاني مع النتيجة الكلية للمحور .

جدول رقم (6) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والنتيجة الكلية لمحور الامتثال الضريبي

فقرات المحور	معامل الارتباط	قيمة الدلالة (Sig)
5. يلتزم المكلف بالتصريح عن كامل وعائه الضريبي.	0.774	0.000
6. يدفع المكلف التزاماته الضريبية الحقيقية بما يتناسب مع مقدرته على الدفع.	0.703	0.000
7. الإدارة الضريبية قادرة على متابعة وكشف مدى الالتزام الضريبي.	0.698	0.000
8. تتمتع العلاقة بين الإدارة الضريبية والمكلف بالثقة اللازمة لدفع الضرائب بالشكل المطلوب.	0.602	0.000
9. تتوفر لدى المكلف معلومات كافية حول الامتثال الضريبي.	0.757	0.000
10. تكلفة التهرب أقل من تكلفة الامتثال في سورية.	0.742	0.000

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

من نتائج الجدول السابق نجد أن معظم معاملات ارتباط سبيرمان بين فقرات محور الامتثال الضريبي والدرجة الكلية للمحور دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05، وعليه فإن جميع فقرات محور الامتثال الضريبي متسقة داخلياً مع المحور الذي تنتمي إليه مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات هذا المحور.

وعليه ومن خلال نتائج الثبات والاتساق الداخلي في الجداول السابقة يتضح لنا ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) بدرجة مرتفعة وصدق اتساقها الداخلي مما يجعلنا نطلقها على كامل العينة البالغة 320 استبانة.

رابعاً:أدوات تحليل البيانات:

بهدف الوصول إلى المؤشرات التي تدعم أهداف البحث من خلال اختبار الفرضية وبناء النموذج الخاص بها، فقد قامت الباحثة باستخدام مجموعة من الأساليب والأدوات التحليلية الإحصائية الموضحة أدناه من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS Version 23).

ومن بين الأساليب الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة ما يلي:

- معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha): للكشف عن ثبات أداة البحث –الاستبانة.
- تحليل معامل الارتباط سبيرمان: للكشف عن الاتساق الداخلي لعبارات أبعاد متغيرات البحث، إضافة لتحديد العلاقة بين هذه الأبعاد.
- التوزيعات التكرارية و النسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية.
- تحليل t one-sample للعينة الواحدة: لمعرفة درجة الموافقة لأبعاد البحث عند قيمة ثابتة.

- تحليل الانحدار البسيط: لاختبار أثر المتغير المستقل، على المتغير التابع.
- تحليل التباين: One way ANOVA

خامساً: نتائج التحليل واختبار الفرضيات:

أ- التحليل الوصفي لعينة البحث تبعًا للعوامل الديموغرافية:

- **توزع عينة البحث حسب متغير الجنس:**

الجدول (7) توزع عينة البحث حسب متغير الجنس

		Frequency	Percent
Valid	ذكر	244	76.3
	أنثى	76	23.8
	Total	320	100.0

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

من خلال هذا التحليل يوضح لنا الجدول (7) أن نسبة الذكور في العينة 76.3% ونسبة الإناث 23.8%.

- **توزع عينة البحث حسب متغير العمر:**

الجدول (8) توزع عينة البحث حسب متغير العمر

		Frequency	Percent
Valid	بين 30 و40 سنة	132	41.3
	اكبر من 40 سنة	188	58.8
	Total	320	100.0

يُلاحظ من خلال الجدول (8) أن ما نسبته 41.3% من المستجيبين تراوحت أعمارهم بين 30 و40 سنة، أما نسبة المستجيبين الذين أعمارهم أكبر من 40 سنة بلغت 58.8%

- **توزع عينة البحث حسب متغير عدد سنوات الخبرة:**

الجدول (9) توزع عينة البحث حسب متغير عدد سنوات الخبرة

		Frequency	Percent
Valid	بين 3 و 10 سنوات	64	20.0
	أكثر من 10 سنوات	256	80.0
	Total	320	100.0

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

يُلاحظ من خلال الجدول (9) أن ما نسبته 20% من المستجيبين لديهم خبرة بين 3 و 10 سنوات، أما نسبة المستجيبين الذين لديهم خبرة أكثر من 10 سنوات بلغت 80%

- **توزع عينة البحث حسب متغير مكان العمل:**

الجدول (10) توزع عينة البحث حسب متغير مكان العمل

		Frequency	Percent
Valid	دمشق	200	62.5
	اللاذقية	60	18.8
	طرطوس	40	12.5
	حمص	20	6.3
	Total	320	100.0

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

يُلاحظ من خلال الجدول (10) أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة يعملون في دمشق، حيث بلغت نسبتهم 62.5%، في حين جاء كبار المكلفين العاملين في اللاذقية في المرتبة الثانية، وقد شكلوا ما نسبته 18.8%، في حين بلغت نسبة كبار المكلفين العاملين في طرطوس 12.5% والعاملين في حمص 6.3%

ثانياً: التحليل الوصفي لعينة البحث تبعاً لأبعاد ومتغيرات البحث:

لقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد على حدا:

الجدول (11) تقييم إجابات المحور الأول

عبارات (تعقيد النظام الضريبي)	موافق جداً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
	تكرار	تكرار	تكرار	تكرار	تكرار			
	%	%	%	%	%			
1. تعتبر أن النظام الضريبي النوعي المطبق في سورية نظام عادل.	0	268	24	28	0	2.01	0.488	غير موافق
	0	83.8	7.5	8.8	0			
2. تواجه صعوبة في فهم قانون ضريبة الدخل.	0	268	32	20	0	3.56	0.820	موافق
	0	83.8	10	6.3	0			
3. يوجد غموض في أحكام وقوانين ضرائب الدخل.	0	268	20	32	0	3.74	0.667	موافق
	0	83.8	6.3	10	0			
4. التعديل المستمر للضريبة وتشريعاتها يضعف ثقة المكلفين بالنظام الضريبي وعدالته.	4	264	52	0	0	3.85	0.391	موافق
	1.3	82.5	16.3	0	0			
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام للمحور الثالث						3.78	0.417	موافق

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

يوضح الجدول (3-11) تلخيص عبارات المجموعة الثالثة بأهمية وموافقة بمتوسط إجمالي (3.78) وانحراف معياري (0.417) وبنتيجة موافق.

يتضح من خلال الجدول (3-11):

– أن معظم أفراد العينة يؤيدون أنه يوجد صعوبة وغموض في فهم أحكام وقوانين ضرائب الدخل حيث بلغت نسبة الموافق 83.8% وباتجاه عام (موافق).

- 82.5% كانت نسبة الموافقين على أن التعديل المستمر للضريبة وتشريعاتها يضعف ثقة المكلفين بالنظام الضريبي وعدالته.

الجدول (12) تقييم إجابات المحور الثاني

عبارات (الامتثال الضريبي)	موافق جداً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري	الاتجاه العام
	تكرار	تكرار	تكرار	تكرار	تكرار			
	%	%	%	%	%			
5. يلتزم المكلف بالتصريح عن كامل وعائه الضريبي.	0	228	44	44	4	3.55	0.774	موافق
	0	71.3	13.8	13.8	1.3			
6. يدفع المكلف التزاماته الضريبية الحقيقية بما يتناسب مع مقدرته على الدفع.	0	268	0	48	4	3.66	0.775	موافق
	0	83.8	0	15	1.3			
7. الإدارة الضريبية قادرة على متابعة وكشف مدى الالتزام الضريبي.	16	232	72	0	0	3.83	0.495	موافق
	5	72.5	22.5	0	0			
8.تتمتع العلاقة بين الإدارة الضريبية والمكلف بالثقة اللازمة لدفع الضرائب بالشكل المطلوب.	24	240	56	0	0	3.90	0.491	موافق
	7.5	75	17.5	0	0			
9. تتوفر لدى المكلف معلومات كافية حول الامتثال الضريبي.	28	240	52	0	0	3.92	0.495	موافق
	8.8	75	16.2	0	0			
10. تكلفة التهرب أقل من تكلفة الامتثال في سورية.	0	0	64	244	12	2.16	0.460	غير موافق
	0	0	20	76	3.8			
المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري العام للمحور الثاني						3.78	0.5	موافق

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

يوضح الجدول (12) تلخيص عبارات المجموعة الثانية بأهمية وموافقة بمتوسط إجمالي (3.78) وانحراف معياري (0.5) وبنتيجة موافق.

نلاحظ من خلال الجدول (12) ما يلي:

– أن معظم أفراد العينة يؤيدون أن المكلف يلتزم بالتصريح عن كامل وعائه الضريبي حيث بلغت نسبة الموافق 71.3% باتجاه عام (موافق)

- 83.8% كانت نسبة الموافقين على أن المكلف يدفع التزاماته الضريبية التي تعكس مقدرته على الدفع.
- أن ما نسبته 77.5% يوافق على أن الإدارة الضريبية قادرة على متابعة وكشف الالتزام الضريبي لدى المكلفين وتتوزع هذه النسبة بين (72.5%) موافق و (5%) موافق بشدة باتجاه عام (موافق).
- 83.8% كانت نسبة الموافقين والموافقين بشدة على أنه تتوفر لدى المكلف معلومات كافية حول الامتثال الضريبي.

أن ما نسبته 79.8% لا يوافق على أن تكلفة التهرب أقل من تكلفة الامتثال في سورية وتتوزع هذه النسبة بين (76%) غير موافق و (3.8%) غير موافق بشدة باتجاه عام (غير موافق)

اختبار الفرضية: لا يؤثر تعقيد النظام الضريبي على سلوك الامتثال الضريبي لدى كبار المكلفين في سورية.

الجدول (13) النتائج الإحصائية الخاصة بالفرضية

One-Sample Test

	Test Value = 3					
	T	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
تعقيد النظام الضريبي	33.678	319	.000	.78437	.7386	.8302

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS

نلاحظ من الجدول (13) أن قيمة مؤشر ستيودنت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5% حيث أن قيمة sig < 0.05وبالتالي نرفض الفرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنّ هناك فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير تعقيد النظام الضريبي على الامتثال الضريبي

الجدول (14) العلاقة بين تعقيد النظام الضريبي والامتثال الضريبي

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.888[a]	.788	.788	.23049

a. Predictors: (constant): تعقيد النظام الضريبي

من خلال الجدول السابق نلاحظ وجود علاقة قوية بين تعقيد النظام الضريبي والامتثال الضريبي كما أن معامل التحديد بلغ 0.788 أي إنّ متغير تعقيد النظام الضريبي قادر على تفسير 78.8% من الاختلافات في الامتثال الضريبي للمكلفين.

الجدول (15) تحليل تباين الانحدار

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	62.972	1	62.972	1185.331	.000[b]
	Residual	16.894	318	.053		
	Total	79.867	319			

a. Dependent Variable: الامتثال الضريبي

b. Predictors: (constant) تعقيد النظام الضريبي

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيمة معنوية تحليل تباين الانحدار بلغت 0.000 أقل من 0.05 وبذلك يمكننا القول إن هناك تأثيراً لتعقيد النظام الضريبي على الامتثال الضريبي للمكلفين في سورية.

الجدول (16) معادلة انحدار الامتثال الضريبي على تعقيد النظام الضريبي

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	-.252-	.118		-2.140-	.033
	تعقيد النظام الضريبي	-1.066-	.031	-0.887-	-34.428-	.000

a. Dependent Variable: الامتثال الضريبي

من خلال هذا الجدول يمكننا تكوين معادلة انحدار الامتثال الضريبي على تعقيد النظام الضريبي كما يأتي:

$$y = -0.252 - 1.066x3$$

حيث إنّ $x1$ تمثل المتغير المستقل وهو تعقيد النظام الضريبي و y تمثل المتغير التابع الامتثال الضريبي.

ومن خلال هذه المعادلة نلاحظ أن الامتثال الضريبي يتأثر عكساً بتعقيد النظام الضريبي لدى المكلف.

النتائج و المناقشة:

أظهرت نتائج الدراسة أن تعقيد النظام الضريبي يؤثر عكساً على سلوك الامتثال الضريبي لدى المكلفين في سورية أي كلما زاد تعقيد النظام الضريبي أدى إلى انخفاض مستوى الامتثال.

الاستنتاجات و التوصيات:

1-ضرورة تبسيط النظام الضريبي من خلال الاتجاه نحو تطبيق نظام الضريبة الموحدة وإصدار قانون جديد وذلك لكثرة التعديلات الموجودة في القانون الحالي وإنهاء العمل بنظام الضرائب النوعية،

2- تفعيل عمل مديريات هيئة الضرائب والرسوم ولا سيما مديرية الالتزام الضريبي وتصميم برامج لقياس مدى امتثال المكلفين سنوياً من خلال دراسة الفجوة الضريبية وأسبابها والحلول الكفيلة بتقليصها.

References:

Arabic References:

1. Al-Adi, Ibrahim (2015). The effect of the complexity of the tax system on tax evasion, a field study in the Syrian business environment, Damascus University Journal of Economic and Legal Sciences, Volume 31, Issue
2. Aldaabiti, Madin (2019). Factors that can affect tax compliance behavior in Syria: A proposed model. Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Economic and Legal Sciences Series. Volume (41), Issue (5.(
3. Ali, Ziyad. (2014). The effectiveness of tax rules in enhancing tax compliance. Kirkuk University Journal of Administrative and Economic Sciences. Volume (4). Issue (1), 217.
4. Muhammad, Abdel Nour (2021). The complexities of the tax system and their impact on tax evasion - a case study of Algeria -. Journal of Business and Finance Economy. Volume (6). Issue (1), 411-428
5. Najma, Elias and Hadiwa, Nada. (2013). The social effects of implementing value-added tax in Syria. Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies. Economic and Legal Sciences Series, Volume 35, Issue (7(

Forigen References:

1. Alm, J. (1991). A Perspective on the Experiment Analysis of Taxpayer Reporting. The Accounting Review, Vol.66, No.3.
2. Alshira'h, A. F., AL-Shatnawi, H. M., Alsqour, M. K., Alshirah, M. H. (2020). The Influence of Tax Complexity on Sales Tax Compliance among Jordanian SMEs, *International Journal of Academic Research in Accounting*, Finance and Management Sciences 10 (1): 250-260.
3. Alabede et al. (2011). Determinants of Tax Compliance Behaviour: A Proposed Model for Nigeria. *International Research Journal of Finance and Economics.*
4. Chan et al. (2000). An Expanded Model of Taxpayer Compliance: Empirical Evidence from the United States and Hong Kong. International Accounting, Auditing & Taxation, 9(2).
5. James, Simon and Alley, Clinton. (2009). Tax compliance, Self-Assessment and Tax Administration. No. 26906, posted 22. November 2010. https://mpra.ub.uni-muenchen.de/26906/.
6. Jusoh et al (2021). The Effects of Tax Knowledge, Tax Complexity and Tax Morale Towards Tax Compliance Behaviour Among Salaried Group in Malaysia, *Advances in Business Research International Journal*, 7(2), 250 - 266
7. Mustapha, B. (2010). The Impact of Tax Fairness and Demographic Factors on Tax Compliance in Nigeria. Master's thesis, University Utara Malaysia.
8. Sawyer. (2001). A Taxonomy of the Tax Compliance Literature: Further Findings, Problems and Prospects- Tables, Article in Australian Tax Forum.
9. Sekaran, Uma (2003), Busoness Research Methods for Managers: A Skill-Building Approach, 4th edition.3 NY: John Wiley & Sons, Inc.
10. Kasipillai, Jeyapalan and Hijattulah, Jabbar. (2006). Gender and Ethnicity Differences in Tax Compliance. Asian Academy of Management Journal. Vol. 11, No. 2, 73–88.
11. Lawan, Jamilu. (2017). A Review of Fischer Tax Compliance Model: A Proposal for Nigeria. *International Journal of Advanced Academic Research | Social & Management Sciences*. Vol. 3, Issue 7.